في مؤشر جديد للتوتر القائم حاليًا بين أمريكا والصين, تفادت سفينة حربية أمريكية للمناورة تصادمًا "وشيكًا" بسفينة حربية صينية في بحر الصين الجنوبي، في حادث وصفه مسؤولون أمريكيون بأنه "استثنائي" و"متعمد" من جانب الصين.

وبحسب ما نقلت شبكة الـ"سي إن إن" الأمريكية عن مصادر عسكرية أمريكية، فإن الطراد الحربي "يو إس إس كوبنز" المسلح بصواريخ موجهة، وسفينة صينية، كانت ضمن مجموعة سفن حربية بينها حاملة الطائرات "لياونينج"، انفصلت عن المجموعة لتقترب بشكل خطير من السفينة الأمريكية رغم التحذيرات التي وجهت لها.

وأوضحت المصادر أن الضابط المسؤول على متن الطراد أصدر أوامره بإيقافه لتفادي التصادم بالسفينة الصينية، التي كانت على بعد أقل من 500 ياردة من مقدمة "كوبنز"، مضيفًا أنه "لأمر نادر الحدوث أن تقوم بمناورة في البحر لتفادي تصادم".

وشدد مصدر آخر على أن الحادث كان سيؤدي بشكل حتمي لتصادم؛ لأن السفن الحربية الأمريكية تستغرق مسافة ووقتًا للتوقف، مضيفًا: "الصينيون يعلمون تمامًا ما يفعلون"، مشيرًا إلى أن السفينة الحربية الأمريكية كانت في المياه الإقليمية الدولية ساعة الحادث، الذي استمرت خلاله الاتصالات اللاسلكية بين قيادات السفينتين؛ حيث إن "كوبنز" كانت تقوم بعملية استطلاع ومراقبة لناقلة الطائرات الصينية".

وتشهد العلاقات الأمريكية الصينية توترًا عقب إعلان الأخيرة توسيع نطاق مجالها الجوي والبحري، في خطوة أثارت حفيظة دول المنطقة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/12/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com